اثر الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الخامس الأدبي في ماده التاريخ

أ.م.د بشائر مولود توفيق / جامعة بغداد /مركز البحوث التربوية و النفسية

ملخص البحث

أن الأسلوب المعتمد في تدريس التاريخ هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ,وقد يؤدي هذا الى قلة تفاعل الطلبة مع المدرسين في إثناء سير الدرس ,وضعف استعمال المدرسين للأسئلة التي تثير تفكير الطلبة في إثناء الدرس ,مما يؤدي الى قلة اهتمامهم بموضوع الدرس وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محوراً للعملية التعليمية , ولما تقدم أرتأت الباحث أن تسهم في تجريب أسلوب تدريسي حديث لاعتقادها بأن استعمال هذا ألاسلوب في التدريس قد يؤدي الى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة .

ومن ثمة تعد المجمعات التعليمية منهجا متكاملا في التعليم الفردي تقدم مادة التعلم على نحو متكامل ومختصر وواضح وبشكل يثير الدافعية للتعلم لان أهدافه واضحة ومحددة , و توفر فرص التفاعل مع المتعلم ,اذ ينظم النشاط التعليمي بأسلوب ممتع وذات مرونة عالية ويسير مع المتعلم خطوة خطوة ,كذلك يوفر الفرص للمتعلم لينمو ذاتيا ويتعلم وفق معاييره الفردية ثم انه يتجنب الجمود في الأساليب والبرامج التقليدية لأنها تصمم وتعدل وتكيف المواجهة للحاجات الفردية للمتعلم وتسمح بتنوع أساليب التعليم في آن واحد

هدف البحث : يهدف البحث الحالي معرفة :

اثر الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الخامس الأدبي في ماده التاريخ

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ

- طالبات الصف الخامس الإعدادي (الآدبي)
- كتاب التاريخ المقرر للصف الخامس الإعدادي (أدبي)

الفصل الثاني دراسات عربية ودراسات اجنبية

دراسات تناولت الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية

الفصل الثالث التصميم التجريبي : اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا مجموعتين تجربية ومجموعة ضابطة كافأت الباحثة بـ (العمر الزمني للطلبات محسوبا بالشهور , درجات الطالبات في اختبار المعرفة السابقة, درجات اختبار الذكاء)

ادوات البحث اعداد اختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية و بعد الأجراءات الاحصائية من حيث الصعوبة والتمييز وبعد استكمال متطلبات التجربة، وطبق الاختبار البعدي في اكتساب المفاهيم التاريخية وبهذا انتهت تجربة البحث وبـــــعد (٢١) يوما قامت الباحثة باعادة الاختبار الخاص باكتساب المفاهيم

الفصل الرابع : تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها على وفق هدف البحث وفرضياته رفضت فرضية البحث واظهرت النتائج انه هناك فروق ذات دلالة احصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

الاستنتاجات

- **ان استعمال الحقيبة التعليمية يتطلب جهد ووقت أكثر من قبل المدرسة .**
- **ان التدريس من اجل تعلم المفاهيم واكتسابها لم يعد قاصراً على المواد العلمية بل تعدى ذلك إلى المواد الاجتماعية لاسيما التاريخ.**

التوصيات

- **إطلاع تدريسي مادة التاريخ على خطوات عمل (الحقيبة التعليمية) لأجل استعمالها عند التدريس كوسيلة فعالة ضمن طرائق التدريس في مناهج التاريخ في الكليات والمعاهد ذات العلاقة**
- **تدريب المعلمين والمدرسين أثناء إعدادهم وتأهيلهم في معاهد المعلمين وكليات التربية**

المقترحات

- **إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى, وعلى كلا الجنسين لمعرفة اثر الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية .**
- **إجراء دراسات خاصة باكتساب المفاهيم لجميع المواد الدراسية ولمختلف المراحل باستعمال الحقيبة التعليمية .**

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تشير الأدبيات إلى أن هناك اهتماما متزايداً بطرائق التدريس واستراتيجياتها وأساليبها فضلا عن توجهات نحو تبني الطرائق التدريسية الحديثة في تدريس المواد الدراسية المختلفة ومن ضمنها المواد الاجتماعية اذ أصبحت الأهداف الراهنة لتدريس هذه المواد ولاسيما مادة التاريخ لا تقتصر على الجانب المعرفي فحسب وإنما تعدت إلى الجوانب الأخرى الوجدانية و المهارية مما يدعو إلى تبني هذه التوجهات الحديثة في تدريس مادة التاريخ ولمختلف المراحل الدراسية .

وتكمن مشكلة البحث في وجود تباين في نتائج الدراسات التي أجريت في ميدان تدريس مواد مختلفة ومنها المواد الاجتماعية بصورة عامة والتاريخ بصورة خاصة وعلى الرغم من تأكيد التربية الحديثة لدور المتعلم بوصفه محور العملية التعليمة ,ألا أنه لا يزال كما كان في المنهج التقليدي القديم سلبياً في العملية التعليمية يقتصر دوره على الاستماع وتلقي المعلومات ,لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطلبة لاكتساب الخبرات عن طريق النشاط والممارسة ولابد من تغيير طرائق التدريس المتبعة لتجعل الطالب عنصراً فاعلاً.

وبما أن الجهات التربوية مازالت تتولى نقل المعرفة الى الطالب فلابد من تعويده الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة في عملية اكتساب المعلومات على أن يتم ذلك تحت أشراف المدرس .

ان الأسلوب المعتمد في تدريس التاريخ هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ,وقد يؤدي هذا الى قلة تفاعل الطلبة مع المدرسين في إثناء سير الدرس ,وضعف استعمال المدرسين للأسئلة التي تثير تفكير الطلبة في إثناء الدرس ,مما يؤدي إلى قلة اهتمامهم بموضوع الدرس وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المدرس محوراً للعملية التعليمية ,ولما تقدم أرتأت الباحثة أن تسهم في تجريب أسلوب تدريسي حديث لاعتقادها بأن استعمال هذا ألأسلوب في التدريس قد يؤدي الى تذليل الصعوبات والمشكلات التي تواجه تدريس مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي .

أهمية البحث

أخذت الدول تتسابق فيما بينها من اجل التفوق في المجال العلمي والتقني , وعدت التقدم في مضمار العلم مفتاحاً للتقدم والتطور في الميادين كافة ,لان الأيمان بالعلم يقود إلى امتلاك أساسيات التفكير العلمي ,ويعني ذلك تغييراً ضرورياً في العنصر البشري, بحيث ينتقل إلى مستويات أعلى توصف بأنها علمية ومن هذه النقطة وجب

التخطيط لعمليات غاية في الدقة والشمولية وتنفيذ تلك العمليات من اجل تفكير الإنسان كي يؤمن بأسلوب علمي يقوده إلى افتراضات سليمة في الميادين الحياتية كافة

أن زيادة وعي أفراد المجتمع نحو ضرورة التعليم .وإقبالهم عليه بطريقة لم يكن لها مثيل من قبل في العراق , مما أدى إلى زيادة أعداد الطلبة في الصف الواحد ,وكان لذلك أثره البالغ في العملية التربوية واختلاف الفروق الفردية بين الطلبة .ومن هنا تولدت الحاجة إلى التوصل لأنجح الطرق وانسبها لتدريس اكبر عدد من الطلبة . فضلاً عن أن زيادة أعداد الطلبة يتطلب توافر الأعداد أللازمة من المعلمين والمدرسين الأمر الذي قد يكون متعذرا . لذا كان لابد من البحث عن طرائق وأساليب تدريس تساعد الطالب في الاعتماد على نفسه في عملية التعلم وبأشراف المدرس .ونتيجة للتغيرات والتطورات السريعة في تكنولوجيا التعليم تراجعت الأساليب والطرائق التقليدية التي كانت معتمدة في التدريس لتعمل بدلا منها أساليب وطرائق ترتكز على الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين وعلى قدراتهم وحاجاتهم ودوافعهم المتمايزه أبرزها إستراتيجية التعلم الفردي (الخطيب,١٩٩٢:ص١٧١)

وقد نال التعليم الفردي قسطا كبيراً من اهتمام رجال التربية والتعليم والباحثين في السنوات الأخيرة لكونه استراتيجيات حديثة لتطوير الممارسات التعليمية تقوم على أسس منهجية نظامية تحول الفكر التربوي من المستوى النظري الى مستوى التطبيق العملي .وقد شهدت المدة منذ بداية السبعينيات وحتى الوقت الحاضر ظهور عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت فعالية بعض استراتيجيات التعليم الفردي بوصفها تقنية يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التعليمية السائدة اذن تفريد التعليم هو مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين من حيث استعداداتهم وقدراتهم ومعارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وخبراتهم وشخصياتهم وأساليب تعلمهم

يعد التعلم الذاتي بعداً إنسانيا يتمثل في أن العلاقات الإنسانية الايجابية تعين الإنسان على النمو وبناء على ذلك فان عملية التعلم يجب أن تقوم في جوهرها على مبادئ العلاقات الإنسانية ومفاهيمها بدلا من مبادئ ومفاهيم المادة الدراسية والعمليات المعرفية ودور المدرس في التدريس يكون الموجه الذي يعين المتعلم على اختيار ما يتعلمه متى وكيف ,وكذلك بعينه على تكوين علاقات شخصية مع المتعلمين من اجل تحقيق نموه ,و يعد دور المدرس في تشخيص وتقدير حاجات المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم وتقويم عملية تعليمهم وتعلمهم

أن اختلاف الأفراد في خصائصهم العقلية والانفعالية ,وما يرتبط بكل منها من اختلافات وتباينات في القدرة على التفكير المنظم والإنجاز الدراسي ,وتعلم مختلف القدرات ,وكل هذا أنتج مدى واسعاً من الفروق بين الطلبة (الخالدي ,٢٠٠٣ :ص ١٧) ويشترط أن يتوافر لدى المدرس الذي يدير التعلم الذاتي الحد الأدنى الضروري من إدارة التعلم الذاتي ,والحد الأدني الضروري من القدرة على تنظيم الوقت وأدارته وتخطيطه واستثماره والقدرة على الالتزام بجدول زمني للتعلم الذاتي والنجاح في تحديد الوقت المناسب للتعلم وبلوغ أقصى معدلاته في الوقت المحدد

والسرعة مع الدقة في الإنجاز والبحث عن المتعة في التعلم والحرص في ذلك كله على تحقيق النتائج الجيدة والنجاح المطلوب لقد ظهرت أساليب عدة للتعليم الفردي استجابة للدعوى والبحوث التربوية والنفسية وعلى الرغم من الاختلاف بين الإجراءات والتحركات لكل أسلوب عن الآخر فأنها تتفق جميعا على هدف واحد وهو تحقيق تعليم يؤكد على ايجابية الطالب ويراعي خصائصه الفردية .و تشترك في مجموعة الخصائص التي تميز استراتيجية التعليم الفردي بأساليبها المختلفة من غيرها من استراتيجيات التعليم والتعلم ومنها تباين زمن التعليم والتعلم ومراعاة الفروق الفردية وتباين الأنشطة التعليمية والاختبار الذاتي للطالب وتحمل مسؤولية اتخاذ القرار وغيرها أن من احد أنماط التعلم الذاتي هو المجمعات التعليمية instructional modular التي شاع استعمالها بوصفها أسلوبا مستحدثاً في العقود الأخيرة من القرن العشرين ,اذ تحقـق المجمعات التعليمية تعلماً يتصف بالعمق وإكساب المتعلمين عدد من الاتجاهات والعادات التي لا يحققها التعليم التقليدي مثل الاعتماد على النفس والثقة الذاتية وتنمية روح البـحث كذلك يوفر الجهد والوقت للدارس والمدرس (عجول ,١٩٩٤ص٢٢) وان المجمعات التعليمية هي برنامج محكم التنظيم يقترح نشاطات عدة تعليمية ,تسعى الى بلوغ أهداف تعليمية محددة ,من خلال التقويم القبلي والذاتي والبعدي, ويضم المجمع التعلمي كذلك الإغراض السلوكية للمادة التعليمية وتكون هذه الإغراض واضحة ودقيقة وينتقل محور الاهتمام في المجمع التعلمي من المعلم الى المتعلم اذ يقوم المتعلم بعملية التعلم بنفسه وهو يقرر متى يبدأ ومتى ينتهي وأية بدائل يختار بما يصبح معه مسؤولاً عن تعلمه ويكون المدرس موجهاً ومرشداً للعملية التعليمية

ومن ثمة تعد المجمعات التعليمية منهجا متكاملا في التعليم الفردي تقدم مادة التعلم على نحو متكامل ومختصر وواضح وبشكل يثير الدافعية للتعلم لان أهدافه واضحة ومحددة و توفر فرص التفاعل مع المتعلم ,اذ ينظم النشاط التعليمي بأسلوب ممتع وذات مرونة عالية ويسير مع المتعلم خطوة خطوة ,كذلك يوفر الفرص للمتعلم لينمو ذاتيا ويتعلم وفق معاييره الفردية ثم انه يتجنب الجمود في الأساليب والبرامج التقليدية لأنها تصمم وتعدل وتكيف المواجهة للحاجات الفردية للمتعلم وتسمح بتنوع أساليب التعليم في آن واحد

<u>خطوات تصميم المجمع التعليمي :</u>

على الرغم من أن المجمعات التعليمية تختلف في إشكالها ومحتوياتها وطريقة تقديم المعلومات لمستعمليها تبعا لاختلاف المواقف التعليمي ووجهة نظر المصمم ألا أنها بمجملها تمثل منظومة تربوية متكاملة تحتوي منظومات عدة فرعية وان عملية تصميمها وإعدادها تمر بمراحل ثلاث هي -:

١ - التخطيط للمجمع التعليمي

والمقصود به اجراء الدراسة الأولية او المسح التمهيدي المتعلق بتحديد الفئة المستهدفة ومواصفاتها وحاجاتها , وتحديد الهدف الرئيس للمجمع ومسح المواد التدريسية المتوافرة ,وتشمل هذه المرحلة اختيار موضوعات المجمع ووحداته ودروسه وحصر المراجع والمصادر التي ستعتمد في جمع المعلومات ودراسة قيمة هذه المصادر ومدى ملاءمتها لموضوع المجمع

٢- الكتابة الأولية للمجمع

في هذه المرحلة تتم كتابه عناصر المجمع الأساسية والتي تحدد الأهداف على وفق حاجات المتعلمين ,واختيار الخبرات والأنشطة التعليمية الملائمة لها ,وتحليل هذه الخبرات وتنظيم عرضها وتسلسلها في أثناء الكتابة ومخاطبة المتعلمين بأسلوب شخصي ومباشر

٣- مرحلة المراجعة

بعد مراجعة المجمع من حيث الشكل وأسلوب الكتابة والصياغة والأخطاء اللغوية يطبع المجمع التعليمي ,ويعد منه عدداً من النسخ لعرضها على ثلاثة مدرسين يختلفون في قدراتهم وسرعتهم وذلك لمعرفة مدى وضوح المجمع وجاذبيته للمتعلمين ومدى إثارته لدوافعهم.

<u>مكونات المجمع التعليمي</u>

١- العنوان

يجب أن يكتب العنوان بعبارة واضحة وله صلة بالمحتوى او الفكرة الرئيسة للموضوع فهو يعكس الفكرة الأساسية للوحدة المراد تعلمها ,وان يكون محدداً ومناسبا للموضوع الذي يحتويه المجمع التعليمي

٢ - نظرة الشاملة والتوجيهات

اذ تعطي المتعلم فكرة عن موضوع المجمع وأغراضه وبنائه وتنظيمه واستعمالاته عموما ,وتعطيه تعليمات عن كيفية استعمال المجمع وتوضح له كيف سيتقدم في تعلمه إياه وماذا سيعمل عند كل جزء من أجزائه وكيف سيحدد التعلم القبلي عنده وكيف سيستعمل المواد التعليمية وكيف سينتقل إلى مجمع أخر

٣ - الإرشادات والتعليمات

وهي الإرشادات الموجهة للمتعلم لبيان كيفية التعامل في المجمع التعليمي وما مطلوب منه بعد الانتهاء من دراسة كل خطوة والوقت المناسب لأداء الاختبارات المختلفة او توجيههم الى مرجع يثري معلوماتهم في الموضوع .

٤- الاختبار القبلي

يهدف الاختبار القبلي الى تحديد الخبرات التعليمة السابقة عند المتعلم ومقدار ما لدية من معلومات عن الموضوع الذي يعالجه ويظهر الاختبار القبلي ما اذا كان المتعلم بحاجة الى مزيد من التعلم أم لا ولهذا يجب أن يحدد في المجمع التعليمي أن الطالب القادر على حل (% 80) فما فوق من الاختبار يكون غير محتاجاً الى دراسة الموضوع ولا فعلية البدء بتنفيذ ما جاء في المجمع من أنشطة تعليمية (نشوان,١٩٩٣ :١٣٤)

٥-الوحدة التعليمية وتتكون من

•الاغراض السلوكية : ان تكون للوحدة التعليمية أهداف محددة وواضحة ومصوغة سلوكياً

•الأنشطة التعليمية : مجموعة من الإجراءات والقراءات والتمرينات التي يناط بالمتعلم تنفيذها وهذه الأنشطة يجب أن تلبي تحقيق الأغراض السلوكية وتكون مناسبة للمتعلم من حيث أمكان قيامه بتنفيذها (الحيلة ,١٩٩٨: ص٢٩٤)

ويتم تنفيذ الأنشطة التعليمية على أنماط عدة -:

- تقدم على شكل سلسلة من الدروس
- تقدم مواد قرائية ذات صلة بالموضوع ,وتشير الى مكان وجود المواد الاضافية غير المتضمنة في المجمع التعليمي
- تقدم سلسلة من الأنشطة التعليمية على شكل مواد مبرمجة مبنية على نتائج التعلم المتوقع وتتضمن النقاش والقاءات الجماعية والعمل التدريبي وتوجبه للقراءات ألمكتبية .

٦- الاختبار الذاتي :هو اختبار تكويني يهدف الى تحديد مدى بلوغ المتعلم الأهداف المحددة (الفتلاوي, ٢٠٠٤:ص١٤١)

٧- الاختبار البعدي :يمكن أن يكون الاختبار ألبعدي هو نفسه الاختبار القبلي ,ويمكن أن يكون موازيا ومكافئا للاختبار القبلي ,ويختلف الاختبار ألبعدي عن الاختبار القبلي بأنه يعطى للطالب في نهاية المجمع التعليمي ليحدد بدقة مدى اكتساب الطالب للمعلومات الواردة في المجمع ومقدار التعلم الذي تم اكتسابه فأذا تبين أن الطالب لم يصل الى الدرجة المطلوبة في الاختبار البعدي (% 80) مثلاً ينصح بالرجوع الى المجمع التعليمي من أوله او القيام بمجموعة من النشاطات العلاجية التي تسد الثغرات الحادثة في التحصيل (نشوان ,١٩٩٣ص:٣٤)

٨- المصادر والمراجع : يرجع المتعلم إلى هذه المصادر بحسب التوجيهات والإرشادات التي يحتويها المجمع عند شعوره بعدم إلمامه بالموضوع ويحتاج إلى بعض المعلومات عن ذلك .

<u>الأسس التربوية للمجمعات التعليمية</u>

يقوم التعليم بالمجمعات التعليمية على عدد من الأسس ويتصف بعدد من الخصائص أهمها -:

١- تحقيق مبدأ التعلم الهادف

عند تصميم المجمع التعليمي يتم تحديد أهداف التعلم وصياغتها بصورة سلوكية بما ينتقل المتعلم معه في إثناء عملية التعلم من هدف الى آخر على نحو منتظم .أن تحديد الأهداف يسهل اختيار وسائل المتعلم الملائمة ويحدد مستويات الأداء المطلوب تحقيقها ,فضلا عن أن وضوح الهدف في ذهنه يجعله على علم بما هو مطلوب منه ويقلل كذلك فرص الخطأ ويجعل من التعلم هدفا في حد ذاته.

٢-الاهتمام بالمتعلم وإيجابيته

أن المجمعات التعليمية في أساسها برامج للتعلم الذاتي ,اذ تنقل محور الاهتمام من المعلم الى المتعلم ,فتصميم المجمعات التعليمية قائم على أساس ان الطالب هو الذي يقوم بعملية التعلم بنفسه وهو الذي يقرر متى وأين يبدأ ومتى ينتهي وأي البدائل يختار حتى يصبح مسؤولا عن تعلمه .

٣-مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين

تعد مراعاة الفروق بين المتعلمين من أهم الأهداف التي تسعى المجمعات التعليمية الى تحقيقها ,اذ تعد المجمعات التعليمية أفضل الفرص لمراعاة الفروق الفردية عن طريق التشخيص الدقيق لكل متعلم وتقديم بدائل متنوعة من الأساليب والأنشطة والوسائل يختار منها ما يناسبه.

٤- التعزيز المباشر للاجابة

أن المتعلم الذي يتعلم عن طريق المجمعات التعليمية يمكن ان يتحقق له التعزيز المباشر بعد أجابته عن السؤال وموقفه من خلال نماذج الإجابة المزود بها المجمع وبهذا يجعل الطالب على تكرار الإثابة التعزيز اكبر مما قد يحصل علية في قاعة الصف مع الأعداد الكبيرة من الطلبة .

٥- التعلم للإتقان والتمكن

أن كثيرا من المجمعات التعليمية تستخدم معيارا في التقويم يتمثل في التمكن من تحقيق أهداف المجمع بدرجة (80 % قبل السماح له بالانتقال الى مجمع أخر وهذه الطريقة تعرف بالتعلم من اجل التمكن وتقلل هذه الطريقة من فشل الطلبة في التعلم وتساعد الطالب في التأكد من انه قد حقق أهداف المجمع المطلوبة قبل أن ينتقل الى المجمع الآخر (مرعي,١٩٩٥: ص١٣١)

ويمكن بيان أهمية البحث الحالي بما يأتي :

- يسهم البحث في تشجيع المدرسين على استعمال طرائق تدريس حديثة وزيادة إدراكهم بأهمية استعمالها
- إيجاد بدائل مناسبة للطريقة الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات كونها أساسية ومهمة تزود المتعلمين بالمعلومات والمفاهيم والحقائق التاريخية الفردية

•تأكيد ما جاء في نظام وزارة التربية رقم(٦٦) المعدل لسنة ١٩٨١ الذي يوجه الهيئات التدريسية إلى أن تتولى النظر في طرائق التدريس وتكييفها لتنسجم مع تنوع النشاط التربوي وتعدد جوانبه واختلاف مستويات الطلاب والاعتماد على استثمار نشاطاتهم الذاتية واستبعاد أساليب الحفظ والتلقين والاستظهار الالي)

هدف البحث

يهدف البحث الى معرفة اثر استعمال الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ .

فرضيات البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) طالبات المجوعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الخامس الأدبي

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ:

- ثانويات و اعداديات البنات النهارية في بغداد – مركز محافظة بغداد للعام ٢٠١٤/٢٠١٥
- عينة من طالبات الخامس الأدبي

تحديد المصطلحات

المجمعات التعليمية

عرفه مرعي والحيلة(٢٠٠٢) بأنه : وحدة من المادة التعليمية كدرس اومساق مصغر ,والمنهاج بكاملة يرتكز عمليا على زيادة مشاركة وتفاعل الطالب الذي ياخذ الخبرات التعليمية ,ويتضمن نشاطات تعليمية متنوعة ,تمكن الطالب من تحقيق الأهداف المحدودة للمادة التعليمية الى درجة الاتقان ,حسب خطة منظمة (مرعي والحيلة , ٢٠٠٢:ص١٠٧)

التعريف الإجرائي للمجمعات التعليمية

هي سلسلة من الوحدات التعليمية التي أعدتها الباحث تحتوي على مجموعة من الأهداف والأنشطة والوسائل والتقنيات التربوية والاختبارات ,تمارس فيها طالبات الصف الخامس الادبي مجموعة من الأنشطة الهادفة على شكل منظم ومخططه له مسبقاً وإرشادات حول كيفيه استعمال الحقيبة التعليمية وتتم هذه الإجراءات تحت أشراف الباحثة

التحصيل

عرفه عاقل (١٩٨٨) : بأنه مستوى يصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي أو سواه مقدراً بوساطة الاختبارات المقننة(عاقل , ١٩٨٨:ص١٢)

عرفة أبو جادو (2003) بانه :محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم وما يحصل عليه الطالب تترجم إلى درجات(ابو جادو،٢٠٠٣: ، ص٥٠)

التاريخ

عرفه الأمين وآخرون (1992)علم دراسة الحضارات الماضية والكشف عن العوامل التي تظافرت على تشكيل الحضارة المعاصرة (الأمين وآخرون ,١٩٩٢: ١١)

التعريف الإجرائي للتاريخ

الدرجات التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الادبي في اختبار اكتساب المفاهيم بعد دراستهن ماده التاريخ للصف الخامس الادبي

المفهوم

عرفه (زيتون، ١٩٩٤) بأنه: "ما يتكون عند الفرد من معنى وفهم يرتبط بكلمة أو عبارة" (زيتون، ١٩٩٤، ص٧٨).

عرفه (أبو جادو، ١٩٩٨) بأنه: "قاعدة معرفية توجد على هيأة خطة تعمل على توجيه السلوك نحو نمط من التصنيف يجري بناءً عليه وضع الأفراد أو الأشياء أو الموضوعات في فئات على وفق خصائص مشتركة" (أبو جادو، ١٩٩٨، ص٣٤٦).

وتعرفه الباحثة إجرائيا لأغراض هذا البحث بأنه: تصور عقلي يتطلب بذل جهد من قبل طالبات عينة الدراسة لمعرفة المفهوم وتمييزه من غيره واستعماله في مواقف مختلفة.

اكتساب المفهوم

– عرفه (المليكي، ٢٠٠٣) بأنه: "قدرة الطالب على معرفة السمات الجوهرية للمفهوم" (المليكي، ٢٠٠٣، ص٢٨).

الفصل الثاني

دراسات السابقة

يتناول هذا الفصل دراسات سابقة وتكون على محورين المحور الأول : دراسات تناولت المجمعات التعليمية في عدد من المتغيرات المحور الثاني : دراسات تناولت عدد من المتغيرات مع اكتساب المفاهيم التاريخية

المحور الأول : دراسات تناولت المجمعات التعليمية في عدد من المتغيرات

دراسات عربية

١- دراسة التميمي (٢٠٠٤)

هدف الدراسة : التعرف على اثر استعمال المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في مادة الجغرافية))

عينة الدراسة : (١١٧) طالباً وطالبة من أحدى المدارس في محافظة ديالى وبواقع (٦٨) و(٤٩) ذكور – وإناث , اختيرت شعبتين في كلتا المدرستين عشوائياً المجموعة التجريبية وعددهم (٦٠) طالباً وطالبة التي درست باستعمال المجمعات التعليمية , في حين درست المجموعة الضابطة وعددهم (٥٧) طالباً وطالبة بالطريقة الاعتيادية أما الوسائل الإحصائية : استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتحليل التباين في تكافؤ مجموعتي البحث ومعرفة نتائج البحث .

نتائج الدراسة *تفوق المجوعة التجريبية للطالبات التي درست بتقنية المجمعات التعليمية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية . (التميمي , ٢٠٠٤, ط)

٢- دراسة الشكرجي (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة : التعرف على اثر استعمال المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الإعدادي عينة الدراسة : (٧٥) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدرسة الإعدادية, اختارت ثلاث مجموعات اثنتان منها تجريبية والأخرى ضابطة, درست المجموعة التجريبية الأولى وعددهم (١٩) بتقنية المجمعات التعليمية والمجموعة التجريبية الثانية وعددهم (٢٦) , درست بإستراتيجية فرق التعلم في حين درست المجموعة الضابطة وعددهم (٣٠) بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة : إعداد أداتين الأولى اختبار تحصيلي من نوع الاختبار من متعدد , و أعدت مقياساً لقياس اتجاهات الطالبات نحو مادة الجغرافية , استغرقت تجربة البحث الحالي فصلاً دراسياً كاملاً , وفي نهاية التجربة طبق

الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات نحو مادة الجغرافية. أما الوسائل الإحصائية استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه للموازنات البعدية في تحليل نتائج البحث ٠

نتائج الدراسة الى :- *وجود فرق بين المجموعة التجريبية الأولى التي درست بتقنية المجمعات التعليمية والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في متغير التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (الشكرجي, ٢٠٠٥, أ- ج).

دراسات أجنبية

١- دراسة جاردتر (Gardiner . 1987)

هدفت الدراسة : ألتعرف على اثر أسلوبين تدرسيين مختلفين ووقت استعمالها في درجات اختبار التحصيل لدى الطلبة ذوي التحصيل المنخفض من الصف الرابع واتجاهاتهم نحو الدراسات الاجتماعية

وكانت الاستراتيجيات التعليمية المستعملة (١) المجمعات التعليمية التي تعتمد على حواس متعددة حيث يتم تعليم ذاتي لكل مفهوم وباستعمال أكثر من حاسة, (٢) طريقة التدريس التقليدي باستعمال المحاضرة التي تعرض بوسائل تعليمية بصرية٠ وكان هنالك في كل أسبوع عندما يتم تدريس وحدة تعليمية اختبار قبلي واختبار في وسط الأسبوع واختبار بعدي, وكانت الاختبارات على الطلبة جميعهم في وقتين مختلفين هما صباحا وبعد الظهر٠ وقد تم تطبيق استبيان للاتجاهات في نهاية البرنامج وتبين أن هنالك اثر للاستراتيجيات التدريسية في الاتجاهات ,وأظهرت فروق دالة تعزي إلى اثر التفاعل بين الاستراتيجيات والجنس عند (٠.٠٥) وكذلك تبين ان هناك فرقاً ولا في الاتجاهات يعزي إلى التفاعل بين الاستراتيجيات التدريسية عند مستوى دلالة (٠.٠١) ٠ وباستعمال تحليل التباين الثنائي

نتائج الدراسة أن الأفراد الذين حصلوا على درجات عالية كانت لديهم اتجاهات ايجابية أكثر نحو استراتيجية التدريس بالمجمعات التعليمية المتعددة الحواس موازنة بالاتجاهات نحو الطريقة الاعتيادية لكلا الوقتين صباحاً وبعد الظهر عند مستوى دلالة (٠.٠٥) (Gardiner . 1987 . p : 3307)

المحور الثاني : دراسات تناولت عدد من المتغيرات مع اكتساب المفاهيم التاريخية

- دراسات عربية دراسة المليكي ٢٠٠٣

هدف الدراسة : التعرف على اثر استخدام أنموذجي ميرال – تينسون وجانية التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة ألمتوسطه

عينة الدراسة : (١٠٠) طالب وزعت على مجموعتين, أجريت عملية تكافؤ بين المجموعتين في متغيري التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية, والمعرفة السابقة. اداة الدراسة: اعد الباحث اختيار تحصيلي من نوع (الاختبار من متعدد), واستخدم الباحث الاختيار التائي

نتائج الدراسة : تفوق المجموعة التجريبية التي درست طريقة الاستقصاء الموجه على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية (الاعتيادية) (المليكي, ٢٠٠٣: ص ١- ٩٤)

دراسات أجنبية- دراسة ستبليش Steiblich 1985:

هدف الدراسة : المقارنة بين طريقتي الاستقراء و الاستنتاج من اكتساب مفاهيم اللغة الألمانية واستبقائها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

عينة الدراسة : وتكونت من (١٢٣) تلميذاً من الصفوف الابتدائية الثلاثة الأولى وبواقع (٤١) تلميذا لكل من المجموعات الثلاث.

اداة الدراسة : قام الباحث بإعداد اختبار يتضمن الإجابة على المفاهيم واستبقائها وانتقالها واستمرت التجربة (٧) أيام. أما الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث اختبار (T. Test) لتحليل فقرات الاختبار

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث المتمثلة في منهج البحث ، واختيار التصميم التجريبي المناسب ، وتحديد مجتمع البحث وعينته ، وتكافؤ مجموعتي البحث وضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة وأدوات البحث ، وإعداد الاختبار لاكتساب المفاهيم التاريخية ، فضلاً عن اجراءات تطبيق التجربة ، والوسائل الإحصائية المستعملة في هذا البحث .

منهج البحث :

اختارت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف بحثها الحالي ، لأنَّه منهج ملائم لاجراءات البحث الحالي والتوصل الى النتائج .

التصميم التجريبي

اتبعت الباحثة تصميماً تجريبياً يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي (فان دالين ، ١٩٦٩ ، ص ٤١٨) لكون انه يتفق وظروف البحث الحالي فجاء هذا التصميم على الشكل الآتي شكل (١):

لمجموعة	المتغير المستقل	التكافؤ	الأداة	لمتغير التابع
لتجريبية	الحقيبة التعليمية	العمر الزمني للطالبات درجات الاختبار للمعرفة السابقة أختبار الذكاء	أختبار اكتساب المفاهيم التاريخية	كتساب المفاهيم لتاريخية
لضابطة	ـــــ			

شكل (١)

التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

مجتمع البحث وعينته

تحدد مجتمع البحث بالثانويات والاعداديات للبنات النهارية في مديرية تربية بغداد الرصافه الثانية / محافظه بغداد وقد اختيرات عشوائياً ثانوية الرشيد للبنات , تحتوي المدرسة على ٣ شعب للصف الخامس الأدبي اختيرت عشوائياً شعبة (ب) لتكون المجموعة التجريبية وعدد الطالبات (٣٣) تم استبعاد الطالبات الراسبات فأصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (٢٢) طالبة أما المجموعة الضابطة (أ) فكان عددها (٢٧) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات أصبح العدد (٢١) طالبة

تكافؤ مجموعتي البحث

*** العمر الزمني للطلبات محسوبا بالشهور , درجات الطالبات في اختبار المعرفة السابقة,درجات اختبار الذكاء**

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور Chronological Age:

بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (٢٤٧.٤٧٦) شهرا ، وبلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة الضابطة (٢٥٠.١٩٠) شهرا . وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢٨٨) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١١) ، وبدرجة حرية (٤١) . وهذا يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في العمر الزمني . وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلبات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

المجموعة	عدد أفراد	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٢٤٧.٤٧٦	٤٣٦.٥٥٩	٢٠.٨٩٤	٤١	٠.٢٨٨	٢.٠١١	ليس بذي دلالة
الضابطة	٢١	٢٥٠.١٩٠	٤٣٠.٦٥٤	٣٧.٨٢٤				

درجات اختبار المعلومات التاريخية السابقة :

لغرض اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في المعلومات السابقة في مادة التاريخ ، اعدّت الباحثة اختباراً معرفياً اعتمدت في تحديد فقراته على المادة الدراسية التي سبق ان تعرفت عليها الطالبة تضمن الاختبار (٢٠) فقرة ، كانت (١٠) فقرات من نوع الصح والخطأ و (١٠) فقرات من نوع الاختيار من متعدد . ولغرض التحقق من صدق الفقرات ووضوحها تم عرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين. وفي ضوء ملاحظات الخبراء وأرائهم عُدلت بعض الفقرات ، ولم تستبعد اية فقرة . صُححت إجابات طالبات مجموعتي البحث ، ثم حسب المتوسط الحسابي لكل مجموعة ، فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (١٢.٧١٤) درجة ، وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (١٣.٣٣٣) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، إذ

كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩١٣) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١١) ، وبدرجة حرية (٤٠) . وهذا يدل على إن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في درجات اختبار المعلومات التاريخية السابقة. جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبات مجموعتي البحث في المعلومات التاريخية السابقة

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	١٢.٧١٤	٢.١٧١	٤١	٠.٩١٣	٢.٠١١	ليس بذي دلالة
الضابطة	٢١	١٣.٣٣٣	٢.٢٢١				

درجات اختبار الذكاء :

طبقت الباحثة اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة على طلبة مجموعتي البحث بسبب ملاءمته للطلبة – عينة البحث – وهو من الاختبارات الجمعية، فضلا عن انه مقنن على البيئة العراقية ، (الدباغ ، ١٩٨٣ ، ص ٦٠) وانه غير لفظي ، ويمكن تطبيقه على أعداد كبيرة في وقت واحد ، وهو من الاختبارات غير المتحيزة ، فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٣٤.٩٥٢) درجة ، وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة (٣٥.٣٣٣) درجة . وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.١٨٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢.٠١١) ، وبدرجة حرية (٤١) . وهذا يدل على إن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائيا في اختبار الذكاء جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠،٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢١	٣٤.٩٥٢	٤٦.٩٣٦	٦.٨٥١	٤٠	٠.١٨٢	٢.٠١١	ليس بذي دلالة
الضابطة	٢١	٣٥.٣٣٣	٤٤.٦٢٢	٦.٦٨٠				

مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية

حددت الباحثة المادة العلمية التي سيدرسها لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في أثناء التجربة على وفق مفردات مادة تاريخ للصف الخامس الآدبي للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥

٢. صياغة الأهداف السلوكية:

اعتمدت الباحثة الأهداف العامة لمادة التاريخ والمقررة من وزارة التربية وترجمة تلك الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية وذلك لما تتصف به هذه الأهداف العامة من عمومية وتجريد وصعوبة الملاحظة والقياس تم صياغة الأهداف السلوكية في ضوء الأهداف العامة للمستويات الأولى المجال المعرفي لتصنيف بلوم(معرفة، فهم، تطبيق) تم عرض الأهداف على مجموعة من الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص واستعملت الباحثة النسبة المئوية لقياس مدى صلاحية تلك الأهداف وملاءمتها وقد حصلت جميع الأهداف على موافقة (٩٠%) من آراء المحكمين ولذلك لم يحذف أي من الأهداف وإنما تم إجراء بعض التعديلات اللغوية على صياغة بعضها .

الخطط التدريسية:

إن التخطيط الدراسي هو تصور عقلي للمواقف والإجراءات التدريسية يصف ما يجريه المدرس وما يستعمله من وسائل وأدوات تعليمية ، لإنجاز مهمات معينة ولتحقيق أهداف سبق تحديدها ، فالخطة تتضمن تحديد الأهداف واختيار طرائق وأساليب تنفيذها وتقويم مدى تحصيل الطلبة لتلك الأهداف (الأمين وآخرون ، ١٩٩٢ : ص١٣٣) ، واستنادا إلى ذلك اعدت الباحثه الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ

المقررة والمحددة لها باستعمال الحقيبة التعليمية ، و الخطط التدريسية المتعلقة بتدريس المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية) وعرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص من المحكمين ، عدّلت على وفق ملاحظاتهم ، وفي ضوء ذلك أعدّت الخطط التدريسية للموضوعات التي درست في أثناء التجربة .

إعداد اختبار اكتساب المفاهيم

أن التقويم منظومة متتابعة متسلسلة، تبدأ بعمليات محددة تهدف إلى تطوير العملية التدريسية، وهي عملية تطوير وتحسين، إذ أنه يزود المدرس ببيانات ومعرفة عن سير المخطط وانتظامه ومناسبته وذلك من أجل التغيير والتعديل والحذف.

(قطامي، ٢٠٠١،ص٥٢٨)

أن الاختبار إجراء منظم لتحديد مقدار ما يتعلمه الطالب. وهو العملية التي يتم فيها تحليل محتوى المادة الدراسية وصياغة ألأهداف السلوكية ثم اتخاذ قرار في نوع الفقرات التي يراد تضمينها للاختبار. (قطامي،٢٠٠١،ص٥٣٥) (أبو صالح، ٢٠٠٠،,ص١٠٩)

ولمعرفة أثر الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند عينة البحث مقارنة بالطريقة الاعتيادية قامت الباحثة بإعداد اختبار يقيس اكتساب المفاهيم التاريخية ، وقد اختارت الاختبارات الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدد) لأنها من أكثر الاختبارات قدرة في قياس النواتج التعليمية للمستويات العقلية العليا والمهارية، فضلاً عن كونها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات والموضوعية في التصحيح. (عبد الهادي,٢٠٠٢ ,ص ١٠٧) .

تم إعداد الاختبار بالخطوات الآتية:

أ- تحديد هدف الاختبار

هدف الاختبار هو قياس اكتساب المفاهيم التاريخية التي تتضمنها الفصول الكتاب المقرر

ب- تحديد مستويات الاختبار

تم تحديد مستويات الاختبار بالمجال المعرفي Cognitive Domain لتصنيف بلوم (Bloom). (بلوم ,١٩٨٣,ص ٧٢)

وبالتحديد المستويات الثلاثة الأولى وهي كما يأتي :

ج-

١. المعرفة الأساسية Basic Knowledge

هو أن السلوك المتوقع من الطالب هو الاستدعاء أو المعرفة .

٢. الفهم (مستوى الاستيعاب) Comprehension :

هو قدرته الطالبة على تفسير وفهم كل المبادئ والمفاهيم العلمية اذ تتمكن من شرح المفاهيم أو إعادة كتابتها أو صياغتها بأسلوبها الخاص. (عطا الله ,٢٠٠١,ص٨٨).

٣. التطبيق Application

القدرة على استعمال تلك المفاهيم التاريخية في حل مشكلة معينة أو تسخيرها في مواقف جديدة لم يسبق للطالبة أن مرت بها . (دورزه,٢٠٠٠,ص٦٨).

وتم عرض هذه الأهداف على لجنة المحكمين الاختصاصين في مجال طرائق التدريس والمناهج للتأكد من صحة صياغتها ومدى تمثيلها للسلوك المراد تحقيقه لدى طالبات عينة البحث، كما تم التحقق من مدى شمول هذه الأهـــداف لمحتوى المادة الدراسي. وجدول (٤) يبين ذلك

جدول (٤)

عدد أهداف فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية موزعة بحسب الفصول وللمستويات الثلاثة

ت	الفصول	عدد الفقرات			المجموع
		تذكر	فهم	تطبيق	
١	الأول	٥	٤	١	١٠
٢	الثاني	٧	٢	١	١٠
٣	الثالث	١٢	٦	٢	٢٠
المجموع		٢٣	١٢	٥	٤٠

صياغة فقرات الاختبار

حددت الباحثة عدد فقرات اختبار الاكتساب للمفاهيم التاريخية بـ (٤٠) فقرة من نوع الاختيار المتعدد وثلاثة بدائل. أعدَّت الباحثة تعليمات توضع قبل الاختبار وذلك من أجل الحصول على نتائج جيدة ودقيقة .

التحقق من صلاحية الفقرات:

* صدق الاختبار

تمَّ عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس والتقويم، وطرائق تدريس التاريخ و يهدف إلى معرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار في قياس اكتساب المفاهيم التاريخية في ضوء الأهداف السلوكية وعدت الفقرات الصالحة إذا حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من عدد الخبراء. وبذلك قبلت جميع الفقرات مع تعديل بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد تعديلها. وبذلك أصبح الاختبار صالحاً لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية بها لدى أفراد العينة .

الاختبار الاستطلاعي

طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على عينة استطلاعية طالبات الصف الثاني / معهد المعلمات اختيرت بصورة عشوائية من احد المعاهد وبعد تطبيق الاختبار تبين أن وقت الإجابة يستغرق (٤٥) دقيقةً فضلاً عن وضوح صيغ فقرات الاختبار بالنسبة لطالبات العينة الاستطلاعية.

تحليل فقرات الاختبار Test Item Analysis

قامت الباحثة بعد تصحيح إجابات طالبات العينة الاستطلاعية بترتيب درجاتهن بشكل متسلسل وتنازلي من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم اختيرت نسبة من تلك العينة ومقدارها (٢٧%)منها تمثل الطالبات اللواتي حصلن على أعلى الدرجات (مجموعة عليا) و (٢٧%) منها تمثل الطالبات اللواتي حصلن على أدنى الدرجات (مجموعة دنيا) بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين من مجموعة العينة الكلية (عودة,٢٠٠٢,ص ٢٨٥), (الفتلاوي,٢٠٠٤,ص ٢٥٤).

١. معامل سهولة / صعوبة الفقرات

تعرف على انها : نسبة عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن الفقرة من المجموعتين إلى عدد أفراد المجموعتين. (أبوسل،٢٠٠٢ ،ص١٣٩). وتراوح معامل السهولة للاختبار مابين (٠,٥٣ – ٠.٧٤) وباستخراج معامل الصعوبة للفقرات (بلوم، ١٩٨٣، ص١٠٧)

ب- معامل التمييز :

هو التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار). (عودة,٢٠٠٢ ، ص٢٩٣) وعند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثة بأنها كانت تتراوح بين (٣٣%) و (٦٥%) وبما أن الفقرة التي يزيد معامل تمييزها عن (٢٥%) تعد فقرةً مقبولةً ومميزةً، إما الفقرة التي يقل معامل تمييزها عن هذه النسبة فإنها تحتاج إلى أعادة نظر بالتعديل أو الحذف

(أبو سل,٢٠٠٢,ص١٤٢) وبعد استخراج معامل التمييز لكل فقرة تبين أن فقرات الاختبار جميعها تمتاز بالقدرة على التمييز بين طالبات العينة.

ثبات الاختبار

* طريقة التجزئة النصفية Split Half Method

قامت الباحثة باختيار (٧٠) إجابةً من إجابات طالبات من العينة الاستطلاعية عشوائيا" لحساب الثبات فقسمت فقرات الاختبار إلى قسمين متساويين بحيث تكونت المجموعة الأولى من فقرات تحمل الأرقام الفردية، إما المجموعة الثانية فقد احتوت على الأرقام الزوجية للاختبار، ثم قامت باستخراج معامل الارتباط (بيرسون) بين الدرجات الفردية والزوجية وبعد استخراج معامل الارتباط (بيرسون) تمَّ الحصول على معامل الثبات ومقداره (٠.٧٦) ولما كان معامل ثبات المستخرج يمثل ثبات نصف الاختبار أي يعني أن هذه الطريقة لا تؤدي إلى قياس التجانس الكلي، لجأت الباحثة إلى أجراء التصحيح وبذلك باستعمال معادلة سبيرمان_ براون (Spearman – Brown) عندها بلغ (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد من وجهة نظر المختصين. (عودة، ٢٠٠٢، ص٢٦٦)

تطبيق التجربة

بدأت الباحثة بتطبيق التجربة يوم ٢٠١٥/٣/١ على مجموعتي البحث بعد تهيئة متطلبات التجربة ومنها:

١. إجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تمَّ ذكرها سابقاً.

٢. تنسيق الجدول الأسبوعي لحصص تدريس التاريخ وذلك بتخصيص يومي حصتين في الأسبوع

٣- درست المجموعة التجريبية باستعمال (الحقيبة التعليمية)

٤ – درست المجموعة الضابطة باستعمال الطريقة الاعتيادية

٥- طبقت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على طالبات مجموعة البحث في اليوم نفسه تمَّ تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخطأ أو المتروكة .

الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي (T. Test) لعينتين مستقلتين، معامل السهولة / صعوبة الفقرة:

معامل التمييز للفقرة, معامل ارتباط بيرسون, معادلة سبيرمان – براون

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتيجة التي توصلت اليها في ضوء الإجراءات المشار إليها في الفصل الثالث ، ومن ثم محاولة تفسيرها ، ووضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية (٣٥.٤) والضابطة (٢٧.٩) وعند استعمال الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١) لمصلحة المجموعة التجريبية والجدول (٥) يبين ذالك

وجود فرق دال معنوياً بين متوسط درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ولمصلحة أفراد المجموعة التجريبية مما يدل على أن استعمال الحقيبة التعليمية له أثر إيجابياً على الطالبات في مادة التاريخ وعلى أساس هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تستعمل الحقيبة التعليمية في تدريس مادة التاريخ وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي تستخدم الطريقة الاعتيادية ، في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وتقبل البديلة .

جدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف والتباين لطالبات المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى لدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٢	٣٥.٤	٤.٣٥٣	١٨.٩٧٨	٤١	٤.٨٧٤	٢.٠١١	دال احصائياً
الضابطة	٢١	٢٧.٩	٥.٥٧٥	٣١.٠٨٠				

ثانياً : تفسير النتائج

عن طريق النتائج التي أسفر عنها البحث والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال الحقيبة التعليمية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن باستعمال الطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية وهذا التفوق يمكن أن يعزى إلى زيادة دافعية التعلم لدى الطالبات أذ ترى الباحثة أن نتائج بحثها الحالي يمكن أن تعود إلى سبب أو أكثر مما يأتي :-

- **أن التدريس باستعمال الحقيبة التعليمية يبعث على النشاط والفعالية و يخلق جواً من الألفة والتعاون بين الطالبات عن طريق تقصي الحقائق والمعلومات التي تقوم بها الطالبات بأنفسهن وبالحيوية والجدية التي تحتاج إليها عملية تدريس مادة التاريخ .**
- **أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية التي درست باستعمال (الحقيبة التعليمية كان لها ميلاً أكثر نحو المادة الدراسية مما زاد في سرعة اكتساب المفاهيم التاريخية مقارنة بالطريقة الاعتيادية**
- **أن الجيل الحالي بحاجة إلى أساليب تدريسية حديثة ترتكز على الحوار والنقاش وتبادل الآراء على الأساليب التدريسية التقليدية واللاحقة لطرائق وأساليب وتواكب التطور المعلوماتي الحاصل وتنمي لديهن النشاط والجد والحيوية والتواصل مما يسهم ذلك في رفع المستوى العلمي ويزيد من اكتسابهن وفهمهن للمفاهيم التاريخية**

الاستنتاجات

١. أن استعمال الحقيبة التعليمية يتطلب جهد ووقت أكثر من قبل المدرسة .
٢. يتطلب كفايات ومهارات من قبل مدرسة المادة .
٣. إن التدريس من اجل تعلم المفاهيم واكتسابها لم يعد قاصراً على المواد العلمية بل تعدى ذلك إلى المواد الاجتماعية لاسيما التاريخ.

التوصيات

١. إطلاع تدريسي مادة التاريخ على خطوات عمل (الحقيبة التعليمية) لأجل استعمالها عند التدريس كوسيلة فعالة ضمن طرائق التدريس في مناهج التاريخ في الكليات والمعاهد ذات العلاقة
٢. تدريب المعلمين والمدرسين أثناء إعدادهم وتأهيلهم في معاهد المعلمين وكليات التربية الأساسية على كيفية أعداد الحقيبة التعليمية
٣. تنظيم دورات تطويرية من قبل وزارة التربية لتدريب مدرسي مادة التاريخ على استخدام الطرائق التدريسية التي تؤكد على أن يكون المتعلم مركز الفاعلية في العملية التعليمية
٤. ضرورة اهتمام وزارة التربية بأسلوب عرض وتنظيم مناهج التاريخ في المراحل الدراسية المختلفة بحيث تظهر المفاهيم الأساسية وبما يتناسب تدريس مادة التاريخ.
٥. ضرورة استعمال الحقيبة التعليمية في مواد دراسية أخرى , لأنها أثبتت فاعليتها في التدريس .

المقترحات

١. إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى, وعلى كلا الجنسين لمعرفة اثر الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية .
٢. إجراء دراسات خاصة باكتساب المفاهيم لجميع المواد الدراسية ولمختلف المراحل.
٣. إجراء دراسة مقارنة بين الحقيبة التعليمية ونماذج تدريسية أخرى لمعرفة أفضليتها لتدريس الموضوعات التاريخية .

Affect of learning the bag in the acquisition of historical concepts for students in the fifth grade literary history

Prepared by: Instr. Basha'ir Maoulood Tawfiq (Ph.D)

University of Baghdad – Educational and Psychological Research Center

The adopted method in the teaching of history is conservation and indoctrination in all grades, and this will lead to a lack of students interact with teachers in the course of the lesson, and poor use of teachers to questions that raise students' thinking during the lesson, which leads to a lack of interest in the topic of the lesson and wasting opportunities contribution making it the teacher at the center of the educational process, and to provide arrogating the researcher to contribute to teaching style with the belief that the use of this method of teaching could lead to overcome the difficulties and problems faced by the teaching material.

And there are educational complexes integrated approach in the Individualized Education provides learning material in an integrated manner, concise and clear and in raising motivation to learn because its objectives are clear and specific, and provide opportunities to interact with the learner, as it regulates the educational activity in an entertaining way and with high flexibility and walking with the learner step by step, as well as provides opportunities for self-learners to grow and learn according to individual criteria 0, and then he avoids the deadlock in the traditional methods and programs because they are designed and modify and adapt the confrontation of the individual needs of the learner and allow the diversity of teaching methods at the same time

Aim of the research: The current research aims to identify:

Affect of learning the bag in the acquisition of historical concepts for students in the fifth grade literary history

boundaries: is determined by the current Search by

- Students fifth grade secondary (literary)

- History book scheduled to fifth grade secondary (literary)

Chapter II of Arabic studies and foreign

Studies on educational bag in the acquisition of historical concepts

Chapter III experimental design: researcher determined experimentally adopted a two experimental and control group

Rewarded researcher (b chronological age of the requests measured in months, students in grades prior knowledge test, IQ test scores)

Research tools to prepare a test to gain historical concepts and statistical procedures after in terms of difficulty and discrimination After completing the test requirements, the dish posttest to

acquire historical concepts and thus the search experience ended after 21 days, the researcher re-acquisition of the private test concepts

Chapter IV: researcher in this chapter presented its findings on according to objective research and hypotheses rejected the hypothesis of the research and the results showed that there are significant differences between the scores of students experimental group and the control group

Conclusions

• The use of educational bag requires more time and effort by the school.

• The teaching in order to learn the concepts and acquisition is no longer limited to scientific subjects, but beyond that to the social material, especially history.

Recommendations

• inform the teaching of history on the steps of work (educational bag) for use when teaching effective means within the teaching methods in the history curriculum in colleges and institutes related

• teachers and teacher training during train them in the colleges of education and teacher training colleges

Proposals

• conducting similar research on other stages of learning, and on both sexes to know the effect of educational bag in the acquisition of historical concepts.

• Conduct special studies to acquire the concepts for all subjects and for different stages.

مصادر البحث

- ابو جادو , صالح محمد علي ابو جادو , صالح محمد علي (١٩٩٨) : نظرية الذكاء الناجح التحليلي والابداع العلمي , ط١ , ديبوتو للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن
- ابو جادو , صالح محمد علي (٢٠٠٣) : علم النفس التربوي , ط٣ , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن
- أبو سل، محمد عبد الكريم،(٢٠٠٢) ، قياس وتقويم تعليم الطلبة، ط١، دار الفرقان.
- أبو صالح ,محمد صبحي وآخرون , (٢٠٠٠) ،القياس والتقويم ,ط١,مطابع الكتاب المدرسي,صنعاء ، اليمن .
- الأمين، شاكر محمود وآخرون (١٩٩٢): أصول تدريس المواد الاجتماعية، مكتبة بيروت، بيروت.
- بلوم ، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني ، ترجمة محمد أمين المفتي وآخرون ، دار ماكجروهيل للنشر.
- التميمي, عقيل عبود فالح (٢٠٠٤) "اثر استخدام المجمعات التعليمية في تحصيل طلبة الصف الرابع العام في مادة الجغرافية" , جامعة ديالى, كلية التربية ٠
- الحيلة، محمد ، وتوفيق احمد مرعي (١٩٩٨): تفريد التعليم، ط١، دار الفكر العربي، الأردن.
- الخالدي, أديب محمد (٢٠٠٣) سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي, الطبعة الأولى , العراق
- الخطيب ، احمد ، (١٩٩٢) ، التعليم الجامعي في الوطن العربي التحديات والبدائل المستقبلية ،" مجلة اتحاد الجامعات العربية " ، عدد (٢٧) ، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، الأردن .
- الدباغ ، فخري وآخرون (١٩٨٣): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنن للعراقيين ، الموصل ، مطبعة جامعة الموصل.
- دروزه ، أفنان نظير، (٢٠٠٠) ، النظرية في التدريس وترجمتها عملياً ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .
- الشكرجي, لجين سالم مصطفى محمد (٢٠٠٥) " اثر استخدام المجمعات التعليمية وفرق التعلم في التحصيل والاتجاهات نحو الجغرافية لطالبات الصف الخامس الإعدادي في الموصل "، زيتون, عايش محمود (١٩٩٤) أساليب تدريس العلوم , الطبعة الثالثة , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان ٠
- عبد الهادي، نبيل،(٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في المجال التدريس الصفي، ط٢, دار الميسرة
- عاقل، فاخر (١٩٨٨): معجم العلوم النفسية، ط١، دار الرائد العربي، لبنان.

- عجول , رعد عبد المهدي (١٩٩٤), " فاعلية المجمعات التعليمية في الميكانيك الحيوي على نواتج التعلم لطالبات كلية التربية الرياضية بجامعة بغداد" , جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد , أطروحة دكتوراه

- عطا الله ، ميشيل كامل ، (٢٠٠١) ، طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط١ ، عمان ، الأردن . للنشر,عمان.

- عودة، أحمد، (٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٥ ، دار الأمل، عمان.

- فان دالي, ديوبولد (١٩٦٩): مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ترجمة محمد نبيل وأخرون , مراجعة سيد احمد عثمان , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة

- الفتلاوي , سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) : المدخل الى التدريس , ط١ , دار الشروق , عمان

- قطامي , يوسف ونايفة قطامي (٢٠٠١) : سيكولوجية التدريس , دار الشروق للنشر والتوزيع , الاردن

- مرعي ، توفيق ومحمد محمود الحيلة ، (٢٠٠٠) ، المناهج الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، ط(١) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن

- ـــــــــــــــ (١٩٩٥): أثر خطة كيلر في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التاريخ في منطقة اربد التعليمية (مجلة دراسات العلوم الإنسانية) ، ع٦، م٢٢ (أ)

- المليكي، عبد السلام عبده، (٢٠٠٣) ، أثر استخدام أنموذجي ميرل-تينسون وجانيه التعليميين في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه

- نشوان، يعقوب حسين (١٩٩٣): التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، ط١، دار الفرقان, عمان.

المصادر الأجنبية

-Gardiner , Barbara (1987) **An experimental analysis of selected teaching implemented at specific time of the school day and their effects on the social studies achievement students in an urban school setting** , Dissertation Abstract Internationai , vol, (47), no .(19) , p 3307-A

-Stieblish christel, A study on cognitive style, lateral eye **– movement and deductive language struetuerss**. Diss. Abst. Inter vol. 45. Vo.9.1985.